آراء وافكار

(١)

حول العثرات

افدتم كثيراً بفتح باب عثرات الاقلام وما أدى اليه من المباراة بين الادباء وبما سلكتموه من تجنب ما في منعه مناقشة

ولكني رأيت في اجزاء من مجلة مجمعنا الموقر انكم عددتم من العثرات قولهم (لم تظهر بعد نتيجة هذا التطاحن) وقلتم لا معنى للتطاحن هنا

والذي اراه ان هذا المنع محل للجدال والمناقشة اذا كان المراد من الكلمة شدة الحرب فقد اطلق العرب على الحرب اسم طحون قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

قرينا كم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا (١)

وقال ابن بشار الانباري في شرحه

« مرداة صخرة تشبّه بها الكتيبة فقال : جعلنا قراكم اذا نزلتم بنا الحرب ولقيناكم بكتيبة تطحنكم كطحن الرحى وقال :

متى تُنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا (٢)

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا

اراد بالبيت الاول . اننا متى حاربنا قوماً كانوا لنا كالطحين للرحا

واراد بالبيت الثاني . ان قضاعة تطحنهم الحرب كما تطحن الرحا ما يلقى فيها من الطعام . قالها ابن بشار الانباري في شرح المعلقات

وقال المهلهل

كأنا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا مدير

وقال زهير:

فتعركم عرك الرحا بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتئتم

---

(١) هو البيت ٥٧ من المعلقة برواية ابن بشار (٢) هما البيتان ٢٤ و ٢٥ برواية ابن بشار

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الاستعمال كثير في اشعار العرب . فاذا صح ان يطلق على الحرب انها طحون وانها تطحن كما تطحن الرحا . والتطاحن تفاعل . كان استعمالها في شدة الحرب غير بعيد عن الصواب لان الجيشين اذا اقتربا طحن كل واحد منهما الاخر

المظاهرات والتظاهرات = في الاساس ظاهره عاونه وفي المصباح المظاهرة المعاونة وتظاهروا تقاطعوا وولى واحد ظهره الى صاحبه وفي القاموس تظاهروا تدابروا وتعاونوا ضد . وفي الكشاف سحران تظاهرا اي تعاونا وفيه وان تظاهرا عليه اي تعاونا فلن يعدم من يظاهره . وفيه تظاهرون وتتظاهرون وتظهرون اي تتعاونون . وفي المختار المظاهرة المعاونة والتظاهر التعاون

اذا كان كلا الحرفين بمعنى المعاونة وكان المجتمعون على اظهار امر متعاونين يظاهر بعضهم بعضاً او هم متظاهرون والاسم المظاهرة او متعاونون والاسم المعاونة صح اطلاق المظاهرة والتظاهر فكيف كانت الكلمة الاولى خطاء والثانية صواباً ؟ ؟ ثم ان التظاهرة مفردة التظاهرات غير واردة في كتب اللغة فيما احسب ولم نسمع تعاونة وتقاتلة من التعاون والتقاتل لتبني عليها تظاهرة من التظاهر

ثلج واثلج = لم لا يصح مثلج من بناء المفعول على وزان مكرَم فقد ورد اثلجنا السماء في الحقيقة واثلجت صدري بخبرك في المجاز فنحن مثلجون وصدري مثلج وفي الاساس ثلجت نفسه واثلجت تثلج وفي قول عمرو بن سعيد الاشدق :

« فاليوم اثلجنا الصدور بقتله »

اي بردنا حرارة الثكل بادراك الثأر

التداوي = لا أرى ما يمنع من استعمالها وقد وردت في كلام الثقات بلا نكير ووردت في عرض كلام الائمة ووردت في الشعر كما استشهدتم وفي غيره « تداويت من ليلى بليلى من المنى » . وفي المصباح الدواء ما يتداوى به

نهك وانهك = لا شبهة ان نهك افصح واحسن ولكن انهك لغة نص عليها المصباح وعرفت من كلام غيره وهي وان كانت ضعيفة لا تعد من الخطأ

النبطية جبل عامل احمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net